

يا جواداً غابَ عنا مَنْ يُواسينا ... في مآسينا ... بعد عينيكَ فلا جفّت مآقينا
لصراطِ الحقِ نوراً كنتَ تهدينا ..كنت تأوينا...وسراجاً كنتَ تضوي في ليالينا
كنتَ كهفاً لَمَّ بالعطفِ المساكينا ... كنت تروينا ... شَهداً من كوثرِ المختارِ هاديننا
كنتَ عيسى سيدي بالحقِ تُحيينا.. سيدي فينا ..كنتَ موسى حينما صاروا فراعينا

أتيناك ... أيا مكسورة الضلعِ نُعزّيكِ

وجنناك ... لنبكي بإفتجاعِ لبواكيكِ

رأيناك ... رأينا بمآسيه مآسيكِ

نعيناك.. ففي كلِ مصابٍ لاحِ ناعيكِ

ضلعُك الكسيرُ جرحُك الغزيرُ حزنُك المريرُ يرسمُ الرزية

زمرَةُ السقيفةِ خطوا الصحيفة قصةً مُخيفةً ها هنا القضية

داهموا بقوة حجرة النبوة مَنْ بلا مروة أنفُسُ دنيّة

من هنا بدأنا ألماً وحزناً كلما ظلمنا نذكرُ الزكيّة

قفّ على بغدادَ وإسمعُ أنّةَ الثكلى ... قفّ بها مهلاً ... فَبِهَا رِزءٌ عَظِيمٌ أهْ قد حلاً
غابَ عنها اليومَ مَنْ كانَ لَهُ أهلاً .. خَيْرُ مَنْ تُتلى...سِوَرُ الذِّكْرِ بِهِم والصَّحُفُ الأولى
ها هنا الفيضُ الإلهيُّ هنا المولى ... كلما صلّى ... حامَ جبريلُ عليه دمعُهُ هلاً
ولهُ من كلِّ فيجٍّ شَدّوا الرِّحْلاً ... طلبوا الوصلاً ... بالذي صلّى عليه الملائُ الأعلى
قتلوا الرحمةَ والرأفةَ والبذلاً سحقوا العدلاً ... غيَّبوا مَنْ يرحمُ المسكينَ والطفلاً
فجعوا الإسلامَ والحزنُ بهِ إستولى ثوبُهُ يُبلى... وغدا منهم يذوقُ القهرَ والذُّلاً
لاحقوا آلَ النبي المصطفى قتلاً .. أنسوا الفضلاً... أم تَراهم أَلِفوا الخِسةَ والجهلاً
ما أرادوا الدينَ يوماً شأْنُهُ يُعلَى ويلهم ويلاً... إنّ يومَ الفَصْلِ ميعادُ لهم مهلاً

هنا كَبّر ... من الحزنِ على بغدادَ جبريلُ

هنا إستعبر... بكى ذِكْرُ وتوراةٍ وإنجيلُ

أبا جعفر ... بدارٍ عِطْرُها وحيّ وتنزيلُ

إلى المحشر... إذا يُتلى ستبكيك التراتيلُ

من كرمك وجودك وعِلْمك وسجودك سيدي إِبْجودك تصنع المفاخر
إِعلومك الغزيرة أفضالك الكثيرة إنته عِلْم وسيرة إِمْن النبي ومآثر
إِجذورك الرسالة المصطفى وجماله وسيرته وخِصاله وبك نشوفه حاضر
تنطق إبلسانه إِبمنطقه وبيانه لا خلا مكانه وإنته بالمنابر

أقرى عنك كل رواية مُسندة وسيرة..وحيرتي حيرة..وين أرضك سيدي يا صاحب الجيرة
خوفي بس عنّي غيابك ألغى تفسيره..يا أبو الغيرة...يطلع إذنوبي الكثيرة وماكو شي غيره
يا أملنا ويا حلمنا إ بكل أسى وحيرة..روحي مأسورة .. ليل طوّل يمتى فجرك يسطع إبنوره
تروي هالأرض إبعينك والبغي وجوره..تقلع إ جذوره.. وننظر الأعلام والرايات منشورة
والشعوب اللي تعيش إسنيين مقهورة..ترتجي إ ظهوره. ورايتك يالمهدي رغم إعداك منصوره
أنظرك في كل قنوت وسجدة وسورة... إبدمة منثورة ... سيدي عبدك إجاك إبروح مكسورة
وشكتر قنوت وخايف يلغى كافوره...وروحه مذعورة..وينظر الأكفان والملحودة محفورة
يصحى في ظلماتٍ كبره وفي طواميره.. ويلغى تقصيره..ولا عذر مقبول لو ألقى معاذيره

يمهدينا..كُضيتُ إسنيي غربة وتبجي ساعاتي

يمهدينا ... وأجلك أسرج الدمعات شمعاتي

يمهدينا...وإذا أندب تنوخ إوياي جمعاتي

يمهدينا... متى تتلاّكه دمعاتك ودمعاتي

يا ضيا القداسة	والهدى وأساسه	مُر يمهدي كاسه	هالصبّر عليه
نحلم إبعامة	إتبشّر إقيامه	ونحسبُ يتامه	بالدهر بدونه
ويعتلي إبداءه	إمن العرش ضيائه	والله من سماءه	ينصره ويعينه
ينشر العدالة	وينهي كل ضلالة	ويشرق إجماله	يمته يا ولينه

أَذْنُ الموتِ وَعِنَّا غَيْبُ البدرِ.. سامنَا القهرا.. كم تَترى غَيْبَ عِنا آيَةً كُبرى
وعلى نَعشِ أَبِي جَعْفَرَ قد أَجرى... دَمَعَنَا جَمراً... ها هنا في غَربَةٍ ماتَ فوا صبرا
يا جواداً إِنَّ تَواسِي قَرَّةَ الزهرا.. ظِلٌّ بالصحرا.. عارياً تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ بها صَهْراً
ظامناً ماتَ وهم قد منعوا النهر... مَلُّوا كُفراً ... سَحَقُوا الصَدْرَ وراحوا يَهْتَفُوا فخرَا
سَيِّدِي يا سَيِّدِي أَسْأَلُكَ العُذْرا... لو ترى الشَمْرَا ... باغياً مُنْتَعِلاً قد صَعَدَ الصَدْرَا
لو تَراه يُقْبِضُ الشَّيْبَةَ قد أَفرى... ذلِكَ النَحْرا.. ودماء الطُّهْرِ فوقَ الأرضِ قد أَجرى
لو ترى النَّارَ التي أَحْرَقَت الخِدرَا.. وبِهِ الحَوْرَا... وحريمُ الآلِ فَرَّتْ بالفلَا دُعرَا
لو ترى الخَيْلَ عليهم هَجَمَتْ غَدْرَا.. مَكروا مَكْرا.. ما رَعوا للمُصْطَفَى خِدرَا ولا سِترا

يُنَادِي هَلْ... ظَلَامَاتٌ لَكُمْ مِثْلَ ظُلَامَاتِي

وَهَلْ يُقْتَلُ... بَكُمْ مِثْلِي وَهَلْ مِثْلُ يَتِيمَاتِي

وَهَلْ تَشْعَلُ... وَهَلْ تَحْرَقُ فَيْكُمْ مِثْلُ خِيَمَاتِي

وَهَلْ تُحْمَلُ ... حَرِيمٌ كَسَبَايَا مِثْلَ حُرْمَاتِي

هَلْ تَترى سَمْعَتِمْ أَمْ تَترى عِلْمَتِمْ فِي الْوَرَى غَرِيباً كَالْحَسَنِ يُنَحَرُ

ذَبَحُوهُ ظَامِي أُمَةُ الظَّالِمِ تَرَكَوهُ عَارٍ فِي الْهَجِيرِ يُصْهَرُ

أُمَةُ الْجَرِيمَةِ ذَبَحُوا فَطِيمَهُ وَسَبَّوْا حَرِيمَهُ بِالسَّيَاطِ تَنْزَجِرُ

فَجَعُوا الْبَتُولَا أَبْكَوْا الرِّسُولَا أَصْعَدُوا الْخِيُولَا صَدَرُهُ الْمُطَهَّرُ

گوم يللي بالنجف دمعاته همّاله ..تندب أشباله.. وإخضر إمصاب الجواد وعاین أحواله
هالغريب إبالهبلد عن أهله وإعیاله.. بالله من جاله..وغمّض إعیونه يحسرة وشال شیّاله
العدوة اغتالته ویل الذي إغتاله .. ذابت أوصاله...یا علي بالسم ولو تدري الذي ناله
وحكّمت ذیچ العدوة الباب وأقفاله..والعطش طاله..رادته ظامي يموت ویقضي آجاله
صار یتقلّب على إفراش الردی إالحالة..محدّ إگباله.. وین أهله والعشيرة وناسه وإرجاله
زلزل السبع الشدايد والله زلزاله.. وحزنه وأهواله...هالمُصاب الیوم عند المُصطفى وآله
شیّعوا نعش الغریب إبدمة همّالة...وشالوا شیّالة..والبیارق سُود عن یمناه وإشماله
آه یا حسرة إیشبابه إنودّع أمثاله..لیت کلنا له...یا علي کلنا فدا له إنروح وإبداله

حزن بادي...حطیم البیت ضجّ والكعبة محزونه

أبو الهادي... گضى إیزهرة شبابه وغمّض إعیونه

فی هالوادي...غریب ولا أهل عنده یحضرونه

ولا إمنادي ... ینادي بالنّعش إنچان یشیعونه

محنته عصبية والله هالمصبیة إجنازته غریبة شیّعو لجده

وإنحفر له گبره إبجانبه یزهره ونزّله فی حسرة الهادي إبنه لحدّه

خل أدفنه گُربه وهالشمل فی غُربة نجمعه فی تربة والمصبیة وحدة

إحنا بالترايب إتلما هالمصابیب وچم غریب و غایب إیغربته نوسده

ها هُنا إنَّ جَنَّ لَيْلٍ أَنْفُسٌ تَخْشَعُ .. أَعْيُنٌ تَدْمَعُ .. فِي بُكَاءٍ وَرِجَالٍ سُجَّدٌ رُكَّعٌ
يُسْرِجُونَ اللَّيْلَ بِالْأَذْكَارِ لَا تَقْطَعُ ... فِي الدُّجَى تَسْطَعُ ... كَنُجُومٍ زَاهِرَاتٍ ضَوْئُهَا شَعَشَعٌ
عَشَقُوا اللَّهَ فَعَافُوا النَّوْمَ وَالْمَضْجَعُ .. هَلْ تَتْرَى يَهْجَعُ .. مَنْ يَرَى الْيَوْمَ الَّذِي رَاحَ فَلَا يَرْجَعُ
وَجِرَابُ الزَّادِ فِي أَجْسَادِهِمْ تَطْبَعُ ... كَفُّهُمْ مَنْبَعٌ ... بِالْعَطَايَا كَالْجَوَادِ الطَّاهِرِ الْأَنْصَعِ
وَهَنا مِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ مَطْمَعٌ ... مَا بِهَا يَشْبَعُ ... فَنَسَى الْمَوْتَ وَهَوَلَ الْقَبْرِ وَالْمَطْلَعِ
هُمُّهُ الْكَرْسِيُّ وَالْمَالُ الَّذِي يَجْمَعُ ... لَا وَلَنْ يَقْنَعُ .. وَبِرُوحٍ شَاهِقَاتٍ كَمْ لَهُ تُتْرَفَعُ
هَلْ إِلَى الْمَأْمُونِ قَدْ ظَلَّ الَّذِي يَنْفَعُ .. أَوْ لَهُ يَشْفَعُ ... مُسْرِعٌ فِي الْبَطْشِ وَالْمَوْتُ لَهُ أُسْرَعُ
وَنَسَى مَعْتَصِمٌ بِالْأَمْسِ أَنْ يَسْمَعَ .. بَابَهُ يُقْرَعُ .. بِأَكْفِ الْمَوْتِ حَتَّى نَالَهُ الْمَصْرَعُ

هَنا العَتِرَةُ ... عَلَى الْإِسْلَامِ جَادَتْ بِعَطَايَاها

هَنا الْعَبْرَةُ ... تَعِيشُ الدِّينَ فِي كُلِّ قَضَايَاها

وَأُخْذُ زُمْرَةٍ ... إِلَى الدُّنْيَا لَقَدْ كَانُوا مَطَايَاها

فَوَاحِشَةٌ ... غَدَا الْإِسْلَامُ مِنْ أَوْلَى ضَحَايَاها

ها هُنا الْأُئِمَّةُ ذُرُوءٌ وَقِمَّةٌ لِلْهُدَى وَرَحْمَةٌ نِعْمَها الْقِيَادَةُ
سُدُّهُمْ مَنِيْعَةٌ تَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ حَارَبُوا الْخَدِيعَةَ دُونَما هَوَادَةُ
مَنْهُمْ نَهْلَانَا لِلْإِبَاءِ مَعْنَى وَبِهِمْ عَرَفْنَا الْعَزَمَ وَالْإِرَادَةَ
عَتِرَةٌ أَبْيَّةٌ عَاشُوا الْقَضِيَّةَ وَمِنْ الْمَنِيَّةِ نَالُوا الشَّهَادَةَ

عَجَزَ ابْنُ الْأَكْثَمِ المَخْدُوعُ أَعْوَامًا .. حِينَمَا قَامَا .. بَغُرُورٍ فِيهِ يَسْتَفْتِيكَ أَحْكَامَا
كَنْتَ قَدْ أَلَمْتَهُ تَجْعَلُ حُكَّامًا ... كُلَّ مَنْ هَامَا ... بِكَ مَفْتُونًا وَيُصْغِي لَكَ إِكْرَامَا
ظَنَّ مِنْ عُمَرِكَ يَا مَوْلَايَ أَوْ هَامَا .. لَمَّ أَقْوَامَا .. وَمَضَى فِي غِيَّهِ يُقَدِّمُ إِقْدَامَا
سَائِلًا عَمَّنْ أَتَى مَكَّةَ إِحْرَامَا .. إِنَّ تَرَى قَامَا .. يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَحُكْمًا مِنْكَ قَدْ رَامَا
سَيِّدِي فَصَلَّتْ مِنْ فَتْيَاهُ أَقْسَامَا ... ثُمَّ أَحْكَامَا ... فَأَتَى الرُّدُّ لَهُ أَكْثَرَ إِيْلَامَا
بُهِتَ الرَّجْسُ الَّذِي فِي غِيَّهِ نَامَا ... عَاشَ أَحْلَامَا .. فَصَحَى يُحْجِمُ بِالذِّلَةِ إِحْجَامَا
وَقَفَ ابْنُ الْأَكْثَمِ الْعَاجِزُ إِكْرَامَا .. طَاطَأَ الْهَامَا .. هَاتِفًا يَا خَيْرَ مَنْ صَلَّى وَمَنْ صَامَا
وَقَلِيلٌ فَمِنْكَ لَوْ قَبَلَتْ أَقْدَامَا ... عِشْتُ أَوْ هَامَا .. أَنْتَ طَوْدٌ وَسَنْبَقِي نَحْنُ أَقْرَامَا

بدا موسى... بيومٍ كان فرعونُ له حشدٌ

به يُوتى... بمنٌ قد سحروا الناسَ قد استنجد

لهم ألقى... عصى موسى وإذْ تُعبأه يصعد

فلا أبقي ... إلى القومِ عُصيًّا فَهَوُوا سُجْدَ

كلَّمَا تجبَّرَ ظالمٌ وقَرَّرَ أنْ يكيدَ كيدًا بالهُدى ومَكْرًا

جاءَ مَنْ تصدَّى للذي تعدَّى لينالَ ردًّا كلُّ مَنْ تجرَّى

لو سعيَتَ سعيًا ما بقيتَ حيًّا لَنْ تُميتَ وحيًا لَنْ تُبيدَ ذِكْرًا

للهدى جُنودٌ ولهم وعيدٌ إنْ تُعدَّ يعودوا كي تذوقَ قهرا